اسم الجامعة: المستنصرية

اسم الكلية :الآداب

القسم علم النفس

اسم المحاضر: م.م رقية سهيل

اسم المادة: الانثربولوجيا

عنوان المحاضرة: نشأة الانثروبولوجيا النفسية وموضوعاتها

تسلسل المحاضرة:10

ـنشأة الانثروبولوجيا النفسية

رغم ان نشأة الانثروبولوجيا النفسية قد تمت بصورة كاملة في الثلاثينات الا ان الأصول التاريخية عرفت منذ القدم بدرجات متفاوتة من الوضوح و يتمثل بعضها في ملاحظة وجود سمات مشتركة في شخصيات الأفراد الحاملين للثقافة

فقد لاحظ المؤرخ اليوناني هيرودوت في القرن الرابع قبل الميلاد الفروق الواضحة بين العادات الاغريقية و العادات الفرعونية و في القرن الاول الميلادي قام المفكر قاسيتوس بمقارنة سلوك القبائل الجرمانية الشمالية بأسلوب الحياة في مدينة روما و عندما جاء عصر الاكتشافات و اكتشفت امريكا و باقي اجزاء العالم بدا الاروبيون يعرفون اكثير عن اساليب معيشة الشعوب الاخرى ،و لاحظوا الاختلافات الشاسعة بين لغات الشعوب و ثقافاتهم

في القرن التاسع عشر اهتم المفكرون بمقارنة الشعوب المختلفة سواء المعاصرة او القديمة و قد ساعد على تنمية وإثارة هذا الاهتمام الجيولوجيا والآثار و علم طبقات الارض ونظرية داروين و مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي كثرت الدراسات الاثنولوجية و التاريخية التي اهتمت بمقارنة الثقافات و الفترات الزمنية المختلفة و في نهاية القرن التاسع عشر نشأت الانثروبولوجيا الثقافة بفضل مجهودات العالمين " تايلور" ومورغان و ان كان الفضل الاول في نشأة الانثروبولوجيا الثقافية يرجع للعلامة البريطاني تايلور .

موضوع الانثروبولوجيا النفسية

يتلخص موضوع الانثروبولوجيا النفسية في الدراسة العلمية للعلاقة بين الثقافة و الشخصية و تعتبر احد فروع الانثروبولوجيا الثقافية الذي يجمع بين مفاهيم الانثروبولوجيا عن الثقافة و مفاهيم علم النفس عن الشخصية و لذلك يتطلب هذا الفرع من المعرفة تعاونا وثيقا بين المتخصصين في الانثروبولوجيا الثقافية و علم نفس الشخصية .

و بفضل العالم Hus استخدام اصطلاح الانثروبولوجيا النفسية بدلا من الثقافة و الشخصية لان الاصطلاح الأخير يشير إلى الشخصية ككل مستقل عن الثقافة في حين هي في الواقع تنمو من خلال تفاعلها مع الثقافة ويضيف الكاتب ميزة اخرى لاصطلاح الانثروبولوجيا النفسية تتمثل في تحديد هوية هذا الفرع من المعرفة على انه فرع للانثروبولوجيا الثقافية و يتفق هذا التحديد مع الحقائق التالية التي تبين ان نشأته قد تمت بفضل مجهودات علماء الانثروبولوجيا الثقافية و يوجد اصطلاح ثالث لم يكتب له النجاح و هو الاثنوغرافيا النفسية برغم انه يمتاز على الاصطلاحين السابقين من ناحية انه يتكون من كلمة واحدة في العللغات الاجنبية ووضوح هويته كفرع للانثروبولوجيا الثقافية يتعاون الانثروبولوجيين مع علماء النفس في هذا الميدان بصورة واضحة مثال اعتماد الانثروبولوجيين على المحللين النفسيين في إجراء وتحليل اختبارات الشخصية و في تفسير الأحلام في حين يستعين الأطباء النفسيون بالتقارير الاثنوغرافية للانثروبولوجيين عند دراستهم للشخصيات السوية و المرضية .

اخذ الاهتمام بموضوع الثقافة و الشخصية يتزايد في الوقت الحاضر بعد تركيز الانثروبولوجيين على دراسة عمليات التغير الثقافي في المجتمعات البدائية و النامية و قد اظهرت دراسة عمليات التغير الثقافي ان الفرد في المجتمع ليس مجرد حامل لثقافة المجتمع و إنما هو أيضا مخترع لعناصر ثقافية جديدة و لديه القدرة على رفض او قبول اي تجديد في ثقافته

و هكذا وجد الباحثون ان الفهم الدقيق لظاهرة التكامل الثقافي و لعمليات التغير الثقافي يتطلب الرجوع الى حقائق علم النفس و على الخصوص علم نفس الشخصية فقد لاحظوا ان حالات رفض او قبول تغيرات ثقافية في مجتمع ما ترتبط بصورة ما بمدى توافق العنصر او المركب الثقافي الجديد مع الشخصية العامة لأعضاء المجتمع الواحد هذا بالإضافة إلى ملاحظة ان شخصيات أعضاء المجتمع الواحد تتفق في سمات معينة و يرجع ذلك الاتفاق الى معيشتهم في ثقافة واحدة ، يتضح مما سبق ان الانثروبولوجيا النفسية هي احد فروع الانثروبولوجيا الثقافية المتخصصة في دراسة العلاقة بين الثقافة و الشخصية

انتشر اصطلاح الثقافة و الشخصية بصورة سريعة للدلالة على هذا الفرع من المعرفة ولكن صاحب هذا الانتشار بعض الاعتراضات التي تنادي بتغييره فمثلا يرى العالمان كلاكهون و موراي ان اصطلاح " الثقافة و الشخصية " قد يفهم منه تناقض و ثنائية مثل التي توجد في ان اصطلاح الروح والمادة و لذلك يفضلون استخدام اصطلاح الثقافة في الشخصية او الشخصية في الثقافة "